

## تفسير السمعاني

@ 42 @ .

( ^ وأنا من الصالين ( 20 ) ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين ( 21 ) وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل ( 22 ) ) \* \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ وجعلني من المرسلين ) ظاهر المعنى . .

وقوله تعالى : ( ^ وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل ) فيه أقوال : أحدها : أن ألف الاستفهام محذوفة ، ومعناه : أو تلك نعمة تمنها علي ؟ قال الشاعر : .  
( تروح من الحي أم تبتكر % وماذا يضيرك لو تنتظر ) .  
أي : أتروح من الحي أم تبتكر . .

والقول الثاني معناه : وتلك نعمة أي : التربية نعمة تمنها علي أن تعتد بها علي ،  
وقوله : ( ^ أن عبدت بني إسرائيل ) أي : استعبدت بني إسرائيل ، وعاملتهم من المعاملات القبيحة . .

والقول الثالث : وتلك نعمة تمنها علي بالتربية ، وقوله : ( ^ أن عبدت بني إسرائيل )  
يعني : باستعبادك بني إسرائيل ربيتي وكفلتني ، ومعناه : لولا أنك استعبدت بني إسرائيل  
ما وقعت إليك ، ( وما ) ربيتي ؛ فإنه قد كان لي من يربيني ، وحقيقة المعنى دفع متنه .

وقوله تعالى : ( ^ قال فرعون وما رب العالمين ) وفي بعض الأخبار عن النبي : أن جبريل -  
عليه السلام - قال : ' كنت واقفا عند ربي حين قال فرعون هذا ، فنشرت جناحي وتهيأت  
لعذابه إذا أمرني الرب ، فقال : يا جبريل ، إنما يعجل من يخاف الفوت ' . والخبر غريب .

واعلم أن سؤال المائة - ولا يجوز على □ - وإنما هذا من أوصاف المخلوقين ؛ والدليل  
عليه أن موسى لم يجب سؤال المائة ، فلم يقل : ربي لونه كذا ، وهو